

(قيمة الاشتراك)

فرنك	عن سنة واحدة
١٢	في بيروت ولبنان
١٥	في البلاد المحروسة مع
	أجرة البريد
١٨	في سائر الجهات مع أجرة البريد

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

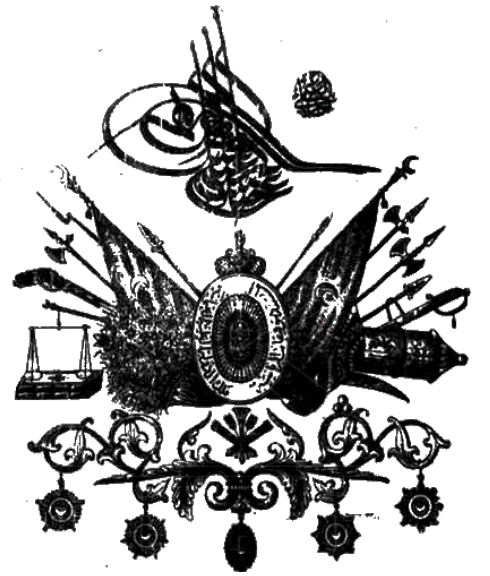
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٠ آب ش و ٣ أيلول غ سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣١٩



عيد الجلوس السلطاني

للعام السابع والعشرين

أصبحنا أمس «الأحد» والأعلام المظفرة خافقة فوق دار الحكومة وسائر الدوائر الأميرية وصروح العلم وكثير من الأماكن والساحات والشوارع ابتهاجاً بذكرى عيد الجلوس السلطاني السعيد للعام السابع والعشرين. وعند الساعة الثالثة أم دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتدياً لباسه الرسمي فتصدّر في ردهة الاستقبال يستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود التهاني من الأمراء العسكريين وفي مقدمتهم حضرة صاحب السعادة الفريق باشا والي البصرة نزيل الثغر ومن أركان الولاية وسائر المأمورين حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب المكرمة الشيخ عبد القادر أفندي النحاس الكاتب الثاني في المحكمة الشرعية نجل صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الدوائر والشركات وكانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك كله واقفة في

باحة دار الحكومة تعزف بالألحان الشجية حتى إذا كان الختام سار عطوفة الوالي مصحوباً بكبار المأمورين إلى الموقع العسكري حيث تبادل الكل عبارات التهاني والدعاء وقد أناب عطوفته فضيلة نائب أفندي وبعض كبار المأمورين بزيادة المرضى في المستشفى العسكري وتطبيب خواتمهم وبعث إلى كل منهم بعلبة من التبغ ثم أب إلى دار الحكومة واقتبل التهاني من قناصل الدول. وعند الظهر أطلقت المدافع من الثكنة العسكرية إجلالاً وتبشيراً.

ولما كان المساء افتقر الثغر عن زينة زاهرة باهرة فأثيرت منائر المساجد الشريفة ولبست دار الحكومة حلتها النورانية متوجة بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) وتألفت المواقع العسكرية بأنواع المصايح وقام المجلس البلدي بزينة الحديقة الحميدية بالمصايح المختلفة والأنوار الغازية يعلو أبوابها الأربعة كلمات الدعاء منقوشة بأحرف من نور (بادشاهم جوق ياشا) وهكذا قل عن سائر الدوائر الأميرية وبيوت العلم ودور الأمراء والكبراء وقام عمال البلدية في الحديقة الحميدية بالألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها وشرّفها حضرة ملجأ الولاية وكبار المأمورين حيث كانت الموسيقى تصدح بأطيب الألحان والألعاب النارية تأخذ بالأبصار وكانت أقذاح المرطبات وأطباق الحلوى تطاف على الحضور على أن انتصف الليل وكانت جموع الأهلين في الحديقة وما حولها فرحين مسرورين. أعاد الله تعالى

أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين معزز الشوكة منصور اللواء موفقاً لما فيه نفع العباد وعمران البلاد بمنه ويمنه.

### ماجريات السياسة

أفاضت الجرائد الأوربية على اختلاف نزعاتها وتباين آمالها في الكلام على المنشور الذي اصدره اللورد كتشنر منذ أيام ضد البوير وأجمعت كلها ما عدا الإنكليزية منها- على شدته وشدوذه عن دائرة الإنصاف. وإذ كان هذا المنشور غريباً في بابه كغرابية الحرب بين الإنكليز والبوير أحببنا أن نلخصه عن جرائد البريد ليبقى أثراً تاريخياً في عالم الصحافة وهو:

(لما كانت أورنج والترنسفال قد ضمتا إلى الأملاك الإنكليزية. وكانت الجنود البريطانية قد استولت على عاصمتيهما ومراكز إدارتهما ومدائنهما الكبرى وسككهما الحديدية. وكان نحو ٣٥ ألفاً من البوير عدا للذين قتلوا وأسروا قد خضعوا وباتوا في المدن أو المعسكرات تحت مراقبة الجنود البريطانية. وكان عدد الجنود البوير الذين يحاربون قليلاً جداً وعديم النظام وعاجزاً عن القيام بحرب مرتبة وعن مقاومة الجيش البريطاني في جهة من الجهات وغير مالك ما يفييه من الذخائر. وكان البوير المحاربون لا يقاتلون على النظام بل يهاجمون النقاط المنفردة ويباغتون الفصائل البريطانية في أورنج والترنسفال وغيرهما من المستعمرات الإنكليزية في جنوبي إفريقيا مما يقوض أركان النظام ويمنع من الرجوع إلى

الأعمال الزراعية والصناعية. وكانت حكومة جلالة الملك عازمة على حقن الدماء التي تهرق الأملاك التي تخرب لإراحة الذين يودون العيشة في هناء وسلام. وكان من العدل أن تتخذ الوسائط الفعالة لإخضاع المصيرين على مواصلة القتال وخصوصاً أهل الأمر والنهي الذين تلحقهم تبعه ما يطول من أجل الفوضى الحاضرة لأنهم يحرضون أبناء وطنهم على المقاومة فلذلك كله أعلن أنا اللورد كتشنر ما يأتي بناءً على أوامر حكومتي:

«إن جميع القواد والضباط وزعماء العصابات المسلحة من أبناء الجمهوريتين الذين يصرون على مقاومة جنود جلالة الملك في أورنج أو الترنسفال أو غيرهما من الأملاك البريطانية في جنوبي إفريقيا وأيضاً جميع حكومتي الجمهوريتين السابقتين يجب عليهم كلهم أن يقدموا الطاعة قبل ١٥ أيلول فإذا أبوا أعلن نفيمهم المؤبد من جنوبي إفريقيا. ثم إن نفقات عائلات البوير الذين يقاتلون تؤخذ من ثمن أملاكهم سواء كانت عقاراً وأثناً بعد بيعها. (وفي النسخة الإنكليزية أن الأملاك تكون رهينة ما ينفق على العائلات). هـ

وقد علقت كثير من الجرائد على هذا المنشور ونفت أكثر مقدماته وارتابت في مقدرة الإنكليز على إنفاذ ما قرروه فيه إلى غير ذلك مما يطول شرحه ولا فائدة الآن للقراء من الوقوف على تفاصيله. فما علينا إلا انتظار ١٣ يوماً لنرى ماذا يكون وكل آت قريب.

أما البوير فقد بعث اللورد كتشنر يخبر عنهم بأن قائدهم الجنرال

دلاري قد أذاع منشورًا يحذرهم فيه من منشور كتشنر ويقول أن القتال يستمر حتى النهاية وأن المستر ستين رئيس جمهورية أورنج والجنرال دي ويت قد بعثا إليه برسائل يناقشانها فيها على حالة البوير يصرحان بأن رحى الحرب لا تقف كما كتب إليه الجنرال بوثا القائد البويري العام معترضًا على منشوره ومؤكدًا أن البوير لا يغمدون الحسام برغم ذلك المنشور ويؤكدون أن البوير قد أظهروا حركة وهمية في مركز دورخت كما هددوا إثر ذلك المستعمرة الكابينة من جهاتها الجنوبية وأن قوة كبيرة منهم قد جهتها الجنوبية وأن قوة كبيرة قد حاصرت ٣ صباط و ٦٥ جنديًا من الإنكليز فأسرتهم في شمالي (لادي براند) وخسر الإنكليز قتيلاً وأربعة مجاريح وأسروا كثيرين لكنهم ما لبثوا أن أطلقوا سراهم كما شهد بذلك كتشنر نفسه وقال أن التحقيق جارٍ عن هذا الحادث.

وأخبر كتشنر أنه بينا كان بعض الضباط الإنكليز ذاهبًا برجاله إلى (كلر كسدروب) غنم ٨٧ مركبة و ٧٠٠٠ خرطوشة وعدد من المشاة وأسر ١٨ رجلًا وذلك بعد أن طارد الأعداء مطاردة طويلة حدثت في خلالها معارك شديدة وأن الجيش الإنكليزي سار ٦٠ ميلًا في ٣٧ ساعة وهو يقول أن الخاضعين من البوير قد ازدادوا في المدة الأخيرة وأن البوير قد خسروا في الأسبوع الماضي ٣٢ قتيلاً و ٢٤ جريحًا و ١٣٥ أسيرًا و ١٨٥ خاضعًا وفي جملة هؤلاء الخاضعين ابن أخي الرئيس كروجر.

وأفادت التلغرافات الأخيرة بتاريخ ٢٩: أن كتشنر قد بعث إلى لندرا برسالة برقية بتاريخ ٢٨ مفادها: أنه قد ارسل إلى الرئيس ستين والجنرال بوثا بيعة مؤكدة بالحلف أن البوير قد قتلوا ثلاثة من الأوستراليين في سادس حزيران بالقرب من (ريتس) بعد التسليم. وقد أجاب الوزير برودريك بأنه يرى بالنظر إلى هذه الحوادث وإلى عدم وجود تأكيدات كافية بشأن قتل

الجرحي من المطلوب على كتشنر أن يعلن أن كل البوير الأسرى الذين ثبت أنهم شهدوا مثل هذه الفظائع يعدون مذنبين وأن كل رئيس فرقة يحكم عليه بالإعدام ومن بقي فيعاقب إما بالإعدام أو بغيره حسب درجة اشتراكهم بالجريمة.

علمت «التيمس» من بكين أن سفير إنكلترا في الصين قد أخبر المندوبين الصينيين أنه وإذا لم تنفذ الأحكام التي صدرت على مرتكبي المذابح بلا تأخر ولا إبطاء عمدت بريطانيا إلى إعادة النظر في التدابير التي اتخذتها لإجلاء جنودها عن الصين.

أما صك المصالحة فقد أخذ رجال القصر الإمبراطوري الصيني بالبحث فيه في حين أن معامل الصين من جهة أخرى من الخارج. سرّ الفرنسيين كثيرًا من وعد القيصر بزيادة بلادهم حتى قررت مجالس الأقاليم تقدم التهاني إلى المسيو لوبه رئيس الجمهورية يعربون بها عن سرورهم الوطني من هذه الزيارة التي حسبها الجرائد الفرنسية عربونًا جديدًا للسلام وبرهانًا حديثًا على توثيق عرى التحالف بين فرنسا وروسيا. ويؤكدون أن القيصر ستصحب القيصر في زيارته هذه وإنما سيزوران إثر ذلك إمبراطور ألمانيا إجابة لدعوته وحبًا بحضور التمرينات البحرية التي ستجري في ١٧ الجاري.

### الأستانة العلية

#### «توجيهات»

#### مأمورية

فوضت متصرفية مرسين إلى حضرة سعادتلو خيرى بك أفندي متصرف (قيرشهر).

#### علمية

فوضت النيابة الشرعية في خانبة (كريت) اعتبارًا من غرة ربيع الآخر سنة ١٣١٩ إلى فضيلتلو سليمان حالي أفندي نائب كنغري السابق.

#### عديه

فوضت مفتشية العدلية في ولايتي طرابزون وقسطموني إلى فضيلتلو

فيض الله أفندي الرئيس السابق في محكمة الحقوق البدائية بدمشق.

عين فتوتلو أحمد وصفي أفندي معاون المدعي العمومي في لواء كوملنجه رئيسًا للمحكمة التجارية التي أحدثت في يافا.

#### رتبة

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو محمود حلمي أفندي من كتاب قلم المكتوبي في ولاية سورية.

وبمثلها على رفعتلو غالب أفندي ترجمان ولاية حلب.

وبمثلها على رفعتلو حقي أفندي ناظر المسافر خانة السلطانية المؤسسة في مكة المكرمة.

والرتبة الرابعة على كل من أصحاب الفتوة سعدالله أفندي وعبد القادر أفندي ومحمود جلال أفندي وعلي أفندي ومحمد راغب أفندي وحسن صبري أفندي من متخرجي مكتب العشيرة الذين نالوا أيضًا شهادة (على الأعلى) من المكتب الملكي الشاهاني. والرتبة الخامسة على كل من محمد خليف أفندي وعبد الرحمن أفندي من محمد خليف أفندي وعبد الرحمن أفندي من محرزي شهادة الأعلى.

#### «نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو الشريف علي بك أفندي ابن أخي حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى قرينة حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن.

#### دعاوي الأوقاف

أصدرت المشيخة الإسلامية الجليلة أمرها بوجوب رؤية الدعاوي العائدة إلى الأوقاف بلا توانٍ ولا تأخير حفظًا لها من الضياع مع تطبيقها على الأحكام الشرعية.

#### رئيس محكمة التجارة في بيروت

أعيدت الأوراق المتعلقة برئيس محكمة التجارة في بيروت إلى مرجعها الاختصاصي

#### الأفانين العسكرية

كانت قد صدرت الإرادة السنية بترجمة أهم الأفانين العسكرية التي

تنشر في المجالات الأوروبية وجرائدها مما يمكن تطبيقه في المعسكرات السلطانية وعرضها على السدة الملوكية وكذلك حصل وصدرت الإرادة السنية بالعمل بما تضمنته إذ جاء غاية في الموافقة والمطابقة.

#### الفيلق السلطاني اليماني

ألقت لجنة عسكرية لتفتيش شؤون وحسابات الفيلق السابع اليماني وستسافر إلى اليمن عما قريب.

#### ترامواي في بغداد

رغب عدة أناس من العثمانيين إلى الحكومة السنية بإنشاء خط ترامواي في مدينة بغداد فأوعز إلى نظارة النافعة بأن تنظر في هذه المطالبات نظرًا دقيقًا وتوافق على أكثرها نفعًا للدولة. فلاح للنظارة أن شرائط نعمان أفندي هي أكثر موافقة من شرائط كامي أفندي وغيره فصدقت عليها وأخبرت الباب العالي بها فأحيلت إلى الشورى فقرر منح نعمان أفندي امتيازًا بذلك على أن تكون الأسهم غير مقيدة بتأمينات من الدولة وعلى أن تكون أعضاء الشركة كلهم من العثمانيين وترك الخيرة لها بتشغيل الترامواي على البخار أو الدواب وقدمت المضبطة بذلك إلى السدة الملوكية لاستصدار الإرادة السنية.

#### المحافظة على الجنود

صدرت الإرادة السنية بتأليف هيئة تكشف أحوال الجنود العثمانية وتنظر في مجال إقامتهم وفيما إذا كانت موافقة لقواعد حفظ الصحة إلى غير ذلك من أسباب المحافظة على سياج الدولة وحصنها الحصين وإرسال اللوائح تترى إلى السدة الملوكية ببيان ذلك كله.

#### المستشفى الحميدي

بوشر أخيرًا بتأسيس حجرة الأعمال الجراحية في مستشفى الأطفال الحميدي.

#### الحدود العثمانية

أفادت أخبار الحدود أن حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الله باشا مفتش الحدود العثمانية اليونانية قد وصل إلى كورفو مصحوبًا بعدد عديد من الضباط العثمانيين فتفقوا الحصون والمعقل على سواحل

البحر ثم ذهبوا إلى حدود ألبانيا للغاية ذاتها.

### إصلاح المالية

إن القومسيون المؤلف لإصلاح مالية الدولة قد قدّم إلى السدة الملوكية نتيجة نظرياته في أسباب الإصلاح.

### الوفد الصيني

أب إلى دار السعادة الوفد الذي أوفدته الحكومة السنوية إلى الصين برئاسة حضرة سعادتلو الفريق أنور باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وتقول جرائد الأستانة ان الوفد قد توفّق أحسن توفيق بالمهمة التي ندب إليها فكان سبباً لاستجلاب الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية في كل مكان وطئه قدمه.

### المكاتب الرشدية والبدائية

تقول جرائد الأستانة أن مراجع الاختصاص قد سألت عن الطريقة التي يتوقف عليها إصلاح المكاتب الرشدية والبدائية في الولايات. الجواب: أن يكون الدين المبين أساسها والتربية المليّة نبراسها.

### الخط الحديدي بين رياق ورحماه

صدّق مرجع الاختصاص في الأستانة على خرائط الخط الحديدي بين رياق ورحماه وأرسلت نسخة منها إلى ولاية سورية ليباشر بالعمل على موجهها.

### تعريف الجمر الجديدة

أجمعت جرائد الأستانة على أن التعريف الجديدة التي وضعت للجمارك العثمانية سيعمل بها في غرة آذار المقبل حساباً شقيقاً أي غرة سنة ١٣١٨ مالية.

### امتياز الرجي

استدعت إدارة الرحي إطالة مدة امتيازها أربعة عشر عاماً.

### المدارس الحربية

أصدرت الحضرة السلطانية إرادتها السنوية بأن يقدّم لجلالته نسختان من كل كتاب يدرّس في المدارس الحربية الإعدادية فرجع لسدتها الملوكية ثمانية وأربعون مجلداً.

### بطريق القدس

أذن لحضرة بطريق القدس المجيء إلى الأستانة العلية.

### التعليم العسكري

استدعى بعض الدافعين البدل

النقدي العسكري أن يقوموا بتعليم الأشهر الثلاثة عند انتهاء موسم الحصاد فأجيب طلبهم.

### ترفيه رتبة

صدرت الإرادة السنوية بترفيه رتبة رفعلتو يوسف أفندي يوزباشي بلوك السواري الثاني في القدس الشريف إلى رتبة بينباشي المحلة في المركز المذكور.

### أوسمة ألمانية

صدرت الإرادة السنوية آذنة بقبول وسام (آغل روز) المرصع المهدي من دول ألمانيا إلى حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية. وبمثله من الدرجة الثالثة إلى سعادتلو رفعت بك أفندي مكتوبي الولاية. ووسام (قورون دي بروس) المرصع من الدرجة الثانية إلى كل من صاحبي السعادة عبد الرحمن باشا اليوسف ومحمد فوزي باشا العظم. والوسام المذكور من الدرجة الثانية إلى حضرة سعادتلو ذهني بك أفندي الدفتردار. ومن الدرجة الثالثة إلى سعادة عبد القادر بك المؤيد رئيس البلدية السابق.

### الدولة العلية وإسبانيا

أنعمت الحضرة السلطانية هذه الأثناء بوسامات متعددة مختلفة الدرجات على كثير من رجال الحكومة الإسبانية نذكر منهم الوسام العثماني الأول إلى ناظر قصر الملك وبمثله إلى وزير الخارجية وبالمجدي الأول إلى بعض القواد الإسبانيين وأحسنّت أيضاً بوسام الشفقة على كثير من زوجات الوزراء والقواد.

### التمرينات الجندية الألمانية

صدرت الإرادة السنوية مصدقةً على إرسال كل من عزتلو هاوشيلد بك قائمقام الأركان الحربية وبرتوبك أحد مأموري الدائرة الأولى في أركان الحرب إلى ألمانيا لمشاهدة التمرينات الجندية فيها.

### مجلس في القدس

صدرت الإرادة السنوية آذنة إحدى نساء القدس بنشر مجلة فيها.

### الفارون

بما أن الملازم الأول ديمتري أفندي صبري الصيدلي في بيروت قد فرّ إلى أوربا صدرت الإرادة السنوية بمنعه عن صناعته في البلاد

العثمانية واسترجاع شهادة ووساماته وطرده من السلك العسكري وحبسه مدة ستة أشهر عند القبض عليه.

### خلقة غربية

وضعت امرأة أرمنية في ناحية (جوقان) داخل ولاية قوزان في ولاية أطنه منذ أيام مخلوقاً غريباً بعد أن حملت به ثلاثة عشر شهراً وعانت في وضعه أهوالاً عظيمة. نصفه الأول أي من رأسه إلى بطنه صورة ابنة جميلة عمرها ١٢ سنة ذات بشرة بيضاء وشعر أسود طويل أما النصف الآخر فمغطى بشعر كثيف كشعر الدواب ورجلاه كأرجل الحصان ذو ذنب أصفر وذكر كالحصان غير أنه لم يعيش سوى ساعتين وتبعته أمه على الأثر لوفرة سيلان الدم.

### اللغة العربية

#### في الهند

قالت المعلومات الغراء ما نصه: دبّت بين مسلمي القطعة الهندية الكبرى عروق الحمية الوطنية وحميا الكلمة الاجتماعية فأخذوا منذ زمن لا يجهل القراء مبداه برفع ما أثقل كاهلهم من الجهالات المتكاثفة والغباوات المفعمة بها أرواحهم فعقدوا لجان التعليم وفتحوا المدارس وأسسوا المباني الخيرية إلى غير ذلك من الأعمال التي تبشر إن شاء الله بمستقبل حسن وحياة جديدة لهم ومن ذلك ما زفته إلينا الصحف الهندية الأخيرة أن إخواننا المسلمين الهنديين قرروا ضرورة تعميم اللغة العربية بين شبان المسلمين بحيث تصبح لغة دينهم في المستقبل اللغة الجامعة لهم ولم يباشروا هذا العمل في مدارسهم حتى استطلعوا آراء رؤساء المدارس الكبرى ونظارها في ذلك فوردت إليهم الجوابات متفقة المعنى بل قل متحدة اللفظ على أن أنفع الوسائل تعميم اللغة العربية فيما بينهم. ومن أطف ما جاء بين تلك الرسائل رسالة ناظر مدرسة كلكتا (وهو رجل إنكليزي) حيث قال:

إن تعليم اللغة العربية لمسلمي الهند لمن ألزم الواجبات بل من أضر الضروريات حيث أنها السبب الأوحيد لترقية عقولهم وتقوية

مداركهم وتمكينهم من دينهم وبالأحرى حسن ارتباطهم ببعض البعض وتحسين آدابهم وإصلاح ما فسد من أخلاقهم وتعويدها على البر والتقوى وإنني لا أنكر على من يقول أن العلم العصرية واللغة الهندية المحلية الوسيلتان الكافلتان بأمر الارتزاق والمعاش ولكن أين ذلك النجاح الناقص من النجاح الأتم وهو ما يكون أساسه معتمداً على الدين والفضيلة والآداب الصحيحة التي تؤخذ من اللغة العربية هـ

هذا ما أخذناه عن أخبار تلك الجهة التي تنبعت بعد سباتها الطويل وأنهم بها من حمية تذكر لهم فتشكر خصوصاً ما يترتب من التعارف والاتحاد والاجتماع بين قطبي الشرق والتعلق بأهداب صاحب السيادة الكبرى على العالم الإسلامي الجليل إلا وهي الدولة العلية أيد الله شوكتها إلى آخر الدوران.

### برغش الأنوفيليس

نشرنا في عدد ماض من الثمرات مقالة مسهبة عن البرغش الأنوفيليس وقرأنا الآن رسالة في (النشرة الأسبوعية) كتبها الدكتور كروبر الإنكليزية فآثرنا أن نضمنها إلى ما سبق اتماماً للفائدة قال:

تقضّى علينا ١٢ يوماً في أريد قرب جسر بنات يعقوب ومثل هذه المدة في بانياس وشاهدنا في كلا المكانين برغش الأنوفيليس بكثرة وعلامات الحمى المالارية بكثرة أيضاً مثل كبر الطحال وغيرها. ونظرنا في رأس العين قرب صور ١٩ ولداً أتوا إلى خيمتنا ووجدنا طحال الجميع ضخماً دليلاً على وجود المالاريا ووجدنا أيضاً فيها طفلين أحدهما في سن الشهر الخامس والآخر في سن الشهر السابع مصابين بالحمى المالارية وطحال كل منهما ضخماً. غير أننا لم نجد ما هو واقع في غربي إفريقيا وذلك أولاد دمهم الحلميات المالارية ولا علامة للمرض فيهم.

إننا لم نصل بعد إلى تامّ البيان لكل أنواع البرغش التي في شمالي فلسطين وجنوبي سورية لكننا وجدنا أربعة أنواع من الأنوفيليس ونحو عشرة أنواع من الكولكس فزرننا ١٧

مركزاً ووجدنا الأنوفيلس في شعبة على جبل الشيخ وفي راشيا الوادي. ونمنا ليلتين في مستنقعات الحولة بين الحلفاء في خيمتنا ونصبنا الكلل (الناموسيات) حسب عادتنا لمنع دخول البرغش الأنوفيلس فإنه كثيراً جداً هنالك غير أنه أفلت الفرس في الليل وأسقط عمود الكلة ومع أنه كان بنا كلتان الواحدة داخل الأخرى وجدنا صباحاً نحو ١٩٤ برغشة داخل الكلة الداخلية وكان يلدغنا الليل كله بدون شفقة. وحسب قانون انتقال سم المالاريا واسطة هذا البرغش من شخص مصاب بالمالاريا إلى شخص آخر كان يجب أن تصبنا الحمى في اليوم التاسع بعد ذلك وتمت تلك المدة ونحن في جديدة مرجعيون وبقينا ليلةً ونهاراً نتوقع الحمى لكن لم يصبنا شيء وتحققنا أن ذلك البرغش لبعده عن مساكن الناس لم يلدغ شخصاً مصاباً بالمالاريا ولهذا بخل علينا بتلك الهبة.

وقد ذيلت (النشرة) هذه الرسالة بقولها أن الدكتور بشاره منسى نزيل برمانا طبع رسالة في المالاريا أودعها صور هذا البرغش وفوائد شتى يحتاج إليها كل من يسكن الأماكن المصابة بهذا السم القاتل وهي تطلب من مؤلفاتها في برمانا.

### أخبار محلية

بلغ عدد السجناء الذين شملهم العفو السلطاني أمس ممن أتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم ٣٧ سجيناً خرجوا هاتفين للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد بعد أن تلقوا النصائح اللازمة.

\*\*\*

كانت الزينة أمس في مصيف حضرة ملاذ الولاية الجلييلة في عاليه (لبنان) بالغة غاية الترتيب والاتقان وأقيمت الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين ألوانها وكذلك كانت في مصيف حضرة عطوفتلو أدهم بك أفندي دفتردار الولاية.

\*\*\*

احتفل أمس (الأحد) الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني

بتدشين طريق النورية الذي افتتحته البلدية تسهيلاً للمواصلات وتقريباً للبعيد من أشهر طرق البلدة وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية أيدها الله.

\*\*\*

من جملة مظاهر السرور التي أقيمت أمس ركوب بعض الشبان الخيول في أزياء العربان ولعبهم بالسيف والرمح في فسحة الرصيف وغيرها حيث اجتمع خلق كثير من الأهلين.

\*\*\*

رست في مياها أول أمس باخرة ألمانية تقل ١٥٠٠ طن من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية.

\*\*\*

تأخرت الباخرة الفرنسية المعتاد وصولها صباح اليوم أو بعيد ظهره من دار السعادة فحرمنا أخبارها الأخيرة وموعدنا بها الآتي إن شاء الله.

\*\*\*

بعثت نظارة الداخلية الجلييلة إلى الولايات برقيم مؤرخ في ١٦ تموز يتضمن المساعدة السلطانية بشأن الأفراد الزجرية وهو:

جاء في المذكرة السامة الواردة من جانب الصدارة العظمى أن المادة السادسة بعد المائة من قانون أخذ العسكر السلطاني تقضي بأن الذين تنقضي مدة مهامهم أو يبقون بقايا ثم يلقى عليهم القبض ويدخلون إلى السلك العسكري يستخدمون زجرًا غير ملتفت إلى أعدارهم وما يتعللون به ولا يقبل منهم بدل إذا رغبوا أن يؤدوه بيد أنه لما كان قسم غير قليل من أهالي البلاد المحروسة يستطيعون المجيء في الوقت المناسب ليدخلوا في السلك المذكور وذلك لعدم اطلاعهم كما ينبغي على أحكام القانون وكان استخدامهم زجرًا يسبب كراهمتهم للسلك ونفورهم منه نفورًا شديدًا مما يوقع كثيرًا من المحاذير فلذلك صدرت الإرادة السنوية مصدقةً على قرار شوري الدولة ومجلس الوكلاء الخاص المبني على إشعارات السر عسكرية الجلييلة أن من راجع بظرف سنة تبتدئ من تاريخ هذا

الإعلان يعفى من المعاملة الزجرية وهذا العفو يشمل جميع البقايا وكافة الأفراد المذكورة لحد السنة الخامسة عشر بعد الثلاثمائة والألف فينظر لما يبديه المعلولون منهم والمعذورون من العلل والأعدار ويقبل البديل النقدي ممن يرغب بتأديته وفقاً للنظام أما الذين يؤدون القيام بالخدمة الفعلية فيلحقون بالطوابير المنسوبين إليها وتجري الأحكام التي تترتب بحسب القانون بحق البقايا والأفراد المذكورة التي تظهر فيما بعد ممن لا يراجعون.

ورد خبر خصوصي من دار السعادة إلى رصيفنا البارح عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها يبشره بسنوح العواطف السلطانية عليه بالرتبة الثانية من الصنف الثاني وبالنشأن العثماني الرابع مكافأة لما له من الخدم الحسنة نحو المطبوعات فنخلص لرصيفنا التهنة ونرجو له مزيد النعم.

\*\*\*

كتب إلينا بعض المشتركين يستألفت مفتش الصحة والحجرة التجارية في الثغر إلى ما يفعله بعض معامل الصابون من الغش بوضع مسحوق الرخام وخط زيت الجوز الهندي بزيت الزيتون إلى غير ذلك من الوسائل التي تجعل الصابون ثقيلًا وقليل الجدوى. وهو يقول أنه قد ورد لبعضهم أخيراً مائة كيس من مسحوق الرخام لهذه الغاية.

\*\*\*

برح الثغر عزتلو ذكي بك مدير معارف الولاية قاصداً عكاء فنايلس للتفتيش على شؤون المعارف فيهما بظرف السنة المذكورة وقد كتب بذلك لجميع الولايات والألوية غير الملحقة. هـ

\*\*\*

سئلت السر عسكرية عما إذا كان يسوغ أخذ الولد الوحيد للسلك العسكري وإذا كان لأبيه صهران اثنان فأجابت بجواز ذلك إذا كان الجميع في دار واحدة أما وإذا كانوا متفرقين فلا يجوز أخذه أبداً.

\*\*\*

تقول جرائد الأستانة أنه قد أجيبت ولاية بيروت بإعفاء رجال الرديف الذين أخذوا تحت السلاح مدة ثلاثة أشهر من نصف بدلات الطريق في ذلك العام.

\*\*\*

نشرت جريدة (أبو الهول) في عددها الأخير مقالة بإعفاء محررها البارح عزتلو داود بك نقاش تكلم فيها عن الدوائر البلدية وما لها من عظيم الأهمية ثم استطرق إلى الدائرة البلدية في بيروت وتمنى قسمتها إلى دائرتين بالنظر لجسامة البلدة واتساعها وهو رأي نشده أناس كثيرون وحبذا تحقيقه لو تساعده عليه الأصول النظامية.

\*\*\*

كتب إلينا من عاريا (لبنان) أن المحامي البارح عوتلوا إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد وكلاء الدعوي في الأستانة والمقيم الآن في تلك القرية قد أقام زينة فاخرة جلالاً لعيد الجلوس السلطاني وجرت الألعاب النارية واجتمع لديه جم غفير من أهالي القرية وجوارها ينشدون الأناشيد الأهلية المتضمنة الدعاء للحضرة السلطانية.

وكذلك ألقى جناب الخوري إيلياس أبو مراد خوري القرية للروم الأثوذكس دعاءً مخصوصاً في كنيسة السدة مريم (عليها السلام) وأظهر الواجيات على كل عثماني وحرّض على إظهار شعائر السرور بهذا العيد الوطني وبالجملة فإن أهالي القرية قد أظهروا من مظاهر السرور ما دلّ على شدة تعلقهم بالمتبوع الأعظم أيده الله.

\*\*\*

ورد من أخبار طرابلس أنه قد قبض أيضاً على عشر بنادق مهزّبة.

\*\*\*

نشرت إدارة السكة الحديدية أربع تعريفات جديدة وعلقتها في محطات السكة وهي مهمة للتجار ولسائر الذين يشحنون البضائع بين بيروت ودمشق. وحبذا لو تنشر الشركة هذه التعريفات على صفحات الجرائد ليقف عليها العموم حرصاً على مصلحتها.



## إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية  
في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها إلى ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخبر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحته.

رئيس المدرسة

أحمد عباس

الأزهري

## مطبوعات جديدة

## السلسلة الخامسة

## من سلاسل القراء

أهدانا رصيفنا البارِع عزتو خليل أفندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال السلسلة الخامسة من كتابه (سلاسل القراءة) فإذا هو يحتوي على ١٢ مقالة مهمة كل واحدة لأحد علماء العصر وأدبائه وهي: وصايا الشيوخ للشبان، اللغات، الاقتصاد السياسي، الطباعة، التاريخ، الخطابة أهم الاختراعات (وتحتها عشر اختراعات) التعليم، علم الحيوان، الصناعة الزراعة التجارة، وهذا الجزء هو لعمرى أفيد لأجزاء الماضية وهو مطبوع طبعًا جميلًا بحرف مشكول وربما أطرفنا القراء ببعض مقالاته زيادة في الإدلال عليه فمحض على اقتنائه خصوصًا طلبة المدارس.

\*\*\*

## علم الفراسة الحديث

أهدانا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشيء مجلة الهلال المصرية نسخة من كتاب له سماه (علم الفراسة الحديث) وجعله هديةً لمشتركيه بدل الشهرين اللذين يحتجب (الهلال) فيهما من شهر السنة على ما سبق لنا ذكره فإذا هو مصدر بمقدمات تمهيدية في (هل الفراسة علم صحيح) و(هل هي تصدق دائمًا) و(إن الفراسة قريحة خاصة).

الوجيه الهمام عزتو المير خليل سعد شهاب بعد أن قضى مدة من الزمن في بيروت ولبنان.

وسافر إليها على الباخرة ذاتها عزتو ممدوح بك مميز قلم مكتوبي الولاية.

\*\*\*

عاد إلى الديار المصرية جناب الوجهه عزتو أحمد بك محمد باشات من تجار خان الخليلي بمصر. والفاضل محمود أفندي قاسم ناظر بمدارس الحكومة المصرية. والفاضل حسن أفندي توفيق مدرس فن التربية وأدب اللغة العربية بدار العلوم وذلك بعد أن أقاموا في الثغر مدة من الزمن.

شكا إلينا غير واحد من تجار الدقيق حرمان الشركة لهم من الماء الذي كانوا يشربون منه في مستودع الدقيق وهم عدد ليس بقليل وكثير منهم من يقيم النهار كله هناك وهم يؤملون أن لا تشح الشركة عليهم بذلك الماء القليل تلقاء الفائدة الكثيرة الحاصلة لها منهم.

\*\*\*

تعلن شركة «قباي وخضر» في بيروت أنه منذ سادس جمادي الأولى الجاري قد انحلت شركتهما التجارية واصبحت كلها بيد أحدهما (أحمد خضر) الذي تعهد بدفع الديون المطلوبة في بيروت وخارجها وأصبح بذمته وحده. أما مطلوب الآخر (أمين قباي) فقد أخذ بعضه نقدًا والآخر تحرر فيه كمبيالات ولم يبق له تعلق بالمحل أصلًا ولكي يكون هذا معلومًا لدى الجميع بوذر لإعلانه.

\*\*\*

ظهر من نتيجة التحقيقات الأولية بحادثة قطع التوت في قرية (عين قني) من مديرية الشوفين أن اشتبه بكون وهبة حمود عبد الصمد وولديه حسين وإسماعيل من عماطور هم مرتكبوا تلك الجناية فسبقوا إلى سجن القائمقامية ثم ظهر للمستنطق وجوب إلقاء القبض على شبلي أغا عبد الصمد من عماطور وداود سليمان ويوسف نعماه وحسين أحمد من عين قنية فأوقفوا وجيء بهم إلى مركز القائمقامية لمحاكمتهم. هـ «الأرز»

٤- إنها خصصت مركبة واحدة لركاب الدرجة الثانية في دمشق وأعطت أوراقًا لأناس يزيدون على المركبتين أو الثلاثة وإذ حان وقت الركوب ولم يجد كثيرون محلاً فأشار مأمورو السكة عليهم بأن ركبوا الدرجة الثالثة إلى أول محطة حيث تجدون مركبة من مركبات الدرجة الثانية فيركبونهم إياها غير أنهم لم ينجزوا وعدهم --- الركاب فوق بعضهم البعض في الدرجة الثالثة التي سبق وصفها إلى أن بلغوا بيروت فوعدهم بإعطاء الفرق --- بوفرة الركاب وعدم الاستعداد --- ولا ندري وإذا كان وعدهم هذا كالأول. فلو خصصت الشركة بضعة مركبات من الثانية لكان لها من وراء ذلك فائدة أكبر.

فحسب أن تلاحظ الشركة ذلك وإذا عادت لمثله أيام الأعياد والمواسم إذ كلما توفرت راحة الركاب كانت الفائدة أكثر ويؤمل الكثيرون أن يكون هذا العمل مقدمة لإنقاذ الأجرة في القطارات المعتادة.

\*\*\*

ذكرنا في أخبار الأستانة عود الوفد العثماني الذي أوفد إلى الصين وقد جاءنا بعد كتابة تلك السطور رسالة من أحد قراءنا الكرام في روسية يقول فيها ما محصله:

سررنا أمس بمشاهدة هيئة الوفد الذي بعثته الدولة العلية العثمانية أيدها الله إلى الصين وهو مؤلف من حضرة صاحب السعادة الفريق أنور باشا وسعادة ناظم بك القومندان وصاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي والشيخ طاهر أفندي وشخصين عسكريين وقد قوبل عند محطة السكة الحديدية السبيرية في (قزاجر) بما يليق به من الحفاوة والإكرام وتبذل السلام بالمصافحة حتى أن سعادة أنور باشا رئيس الوفد قد أنس القوم غاية الموانسة وجلس برهة يسأل عن أحوال المسلمين في هاته البلاد ثم استأنف السير على القطار عائداً إلى دار الخلافة والقلوب تشيعه بلغه الله السلامة.

\*\*\*

عاد أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى دار السعادة جناب

بلغ (اللسان) أنه قد انتهى الخلاف بين شركة سكة ريباق وحماء وبين أرباب الأملاك فيما يتعلق بمسألة الاستملاك. واحتفل أمس (الأحد) الموافق لعيد الجلوس السلطاني بتدشين الأعمال في هذه السكة.

أما وصل الكمر ك بالمحطة فسيشرع فيه بعد قدوم الكونت فيتالي إلى الثغر. وقد ذكرنا قبلاً أن المهندسين وضعوا تخطيطين لهذا الخط الصغير أحدهما يقضي بحفر نفق تحت الأرض وهو الذي اختارته الشركة لأنه أقل كلفة من التخطيط الآخر الذي يستلزم ردم جزء من البحر.

والمشروع الآن في مرجعه الاختصاصي بدار السعادة للتصديق عليه وصدور الأمر بشأنه.

\*\*\*

لمناسبة عيد الجلوس السلطاني أعلنت شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق أنها خصصت قطارات النقل الركاب من بيروت إلى دمشق وبالعكس لمدة ثلاثة أيام (السبت والأحد والاثنين) بإجرة ريال ونصف مجيدي ذهباً وإياباً في الدرجة الثالثة وثلاثة في الثانية فتزاحم أهالي المدينتين على الركوب حتى بلغ عدد الآتين من دمشق سبعمائة ونيف وعدد الذاهبين إليها من بيروت نيف و ٤٥٠ فانتفعت الشركة من ذلك بمبلغ مهم وهي نزهة لطيفة لو راعت الشركة فيها ما يأتي:

١- إن المدة قليلة جداً بحيث لا يتسنى للمسافر أن يقيم في البلدة إلا يوماً واحداً ولو جعلتها خمسة أيام في الذهاب والاياب بدلاً من ثلاثة لتوفر لها ركاب أكثر عددًا.

٢- إن مركبات الدرجة الثالثة كانت من مركبات العفش والفحم ولم يك لها حدّ محدود من الركاب بل كان الناس فوق بعضهم بعضاً.

٣- إنها سدّت أنابيب الماء في جميع المحطات كما أخبرنا بذلك غير واحد من الركاب وقد كان من الواجب على الشركة إذا اعتذرت بقلّة الماء في المحطات أن تعلن ذلك للركاب ليكونوا على بصيرة فيدخرون الماء قبل الركوب.

ثم ذكر تعليل الفراسة وأشفعها بخلصة تشريحية ثم بين ناموس التشابه وناموس التناسب واستطرق من ذلك إلى باب فراسة الأمزجة ففصل الأمزجة ودلائلها وأنواعها على رأي القدماء وعلى رأي المحدثين ثم تكلم عن زاوية الوجه وشكله ونسبة ذلك إلى الأخلاق.

ثم عمد إلى فراسة الأعضاء بالتفصيل فبدأ بفراسة الذقن ثم فراسة الفم فالأنف فالعين فالحاجب فالخد فالجبهة فالعنق فالأذن فالشعر وذلك كلاً منها بما جاء فيه من أقوال العرب. ثم تكلم عن فراسة الأيدي ففراسة الأقدام فعلم الكف ثم فراسة الخطوط ودلائلها على الأخلاق ثم فراسة المشي والإشارات وفراسة الأزياء كل ذلك بعبارة واضحة مزينة بالرسوم والأشكال. ثم بحث في فراسة الأمم على اختلاف أماكنها فذكر أصناف الناس ومميزات كل صنف منهم وتطرق إلى البحث في الأمم على اختلاف أماكنها وممالكها وفراسة كل أمة على حدة وبين ما اختصت به كل منها من الأخلاق والأطوار إلى أن ذكر مقالة في فراسة المهن والصناعات كالقواد ورجال السياسة والمصورين والممثلين ورجال الدين والمخترعين والمكتشفين والفلاسفة والمصارعين والجراحين والخطباء ثم استطرد من ذلك إلى فراسة المقابلة بين الإنسان وأنواع الحيوان وهي الاستدلال على أخلاق البشر بأخلاق ما يشبههم من ضروب الحيوان وأوضح ذلك كله برسوم يزيد عددها عن ص ٧٠ رسماً.

#### اتحاد العمال

أذاع الأديب إدوارد أفندي جدي منشئ مجلة (الثريا) بمصر نشرة مؤداها: أنه عقدة النية على إصدار جريدة باسم (اتحاد العمال) تذب عن حوضهم وتناضل عن حقوقهم وتفسح لهم مجالاً لنشر ما يلاقونه من أرباب المعامل إلى غير ذلك مما يفعله اليوم العالم الغربي. وقد رأى رصيفنا أولاً أن يستطلع طلع آراء العمال حتى إذا آنس منهم رغبة في هذا المشروع أصدر الجريدة التي جعل قيمة اشتراكها السنوي ٤٠

قرشاً صاعاً أو ٥٠ تدفع أقساطاً في كل ١٥ يوماً ٥ قروش.

#### مباحث علمية أدبية

##### دفع وهم

من ساح في الأرض وضرب في آفاقها واستطلع آراء الأمم والقائل رأى من غرائب الوهميات فوق ما يرى من بدائع المحسوسات. فكم من وهم راج في أمة رواج الحق. وكمن من خطأ تقضت عليه القرون وهو يُعد صواباً. وكم أسطورة نزلت منزلة الحقيقة وتوارثها الخلف عن السلف ثم مضى عليها مئات من السنين ولها رونق الحق وكرامته لا يمسه قلم بنقدولا يخزها لسان بطعن بل ولا يجسها عقل جساً. فكأنما مزجت الغرائز البشرية بالارتياح إلى الأوهام والهشاشة للأضاليل وما تكاد تفيق من سكراتها أو تستيقظ من غفلاتها حتى تعود إليها فقد ودعنا القرن التاسع عشر وأظننا القرن العشرون وفي هذه البلاد كثير من أهل الاطلاع والمعرفة باللغات الأعجمية يعتقدون أن الفقه الإسلامي مأخوذ عن الفقه الروماني وهو وهم قد عثش في أذهانهم وفرخ وليس فهم من تأخذه ريبة في صحته فيتكاف التحص عنه بل هو عندهم حقيقة لا يشك فيها إلا متى شك فيما يلمس باليد وينظر بالعين وما هي إلا وهم يجب على العاقل دفعه.

وبعد فقد جمعني ومكثرًا عن مطالعة كتب الإفرنج منزل صديق فدار التخاطب والتحدث في أمور عدة وشؤون شتى فانتقلنا من الكلام في التجارة وما طرأ عليها من آفات الخيانة إلى الكلام في الصناعة وشدة الاحتياج إليها ثم إلى المدارس وكثرتها على أهل البلاد إلى أمثال هذه المباحث مما تعوّد التحدث فيه في المجالس والمآمع أهل المطالعة والتجار والسائرون تحت راية العلم من سكان بيروت ولبنان ولم يزل هذا دأبنا حتى أفضى بنا الكلام إلى العلم الذي يرجع إليه في المعاملات ويعوّل على قواعده في فصل المنازعات العلم الذي إذا أصابه المرء كان له أوقى شكة وأبهج حلية علم الفقه فذكرت طرفاً من فضل

وترسم آثاره في مكان هاتيك الآثار السابقة حبّ أن لا يبقى للمتقدمة ذاكر بخير ولا ناعت بمأثرة هذا مع وحدة الدين بين الأثمين فما ظنك بهما مع اختلافه كما هو الأمر بين المسلمين والرومانيين.

أما الحجج التي اقتصر عليها هنا فثمان الحجة الأولى أن بين الفقه الإسلامي والفقه الروماني من الاختلاف في تقسيم المواد وتبويب الأبواب ما يدفع ما يتوهمه مثل من سبق الإيماء إليهم من أن الفقه الإسلامي مأخوذ من الفقه الروماني ومن عارض أبواب الفقهاء وقابل مواد الشرع ولم يجد بينهما اتفاقاً إلا فيما لم يختلف فيه الشبر ولن يختلفوا من نحو طلب الشهادة لإثبات الدعوى والرهن أو الكفيل للاطمئنان على الحق ومعالجة الجنايات بالعقوبات فلو صحّ هذا الوهم لرأيت بينهما من المشابهة مثل ما بين المتابع والمتابع والحال ليس بينهما من المماثلة إلا شبه ما بين الإفرنجي والصيني. إلا وأن الاختلاف بين الشرائع لا يتعدى ما بين أفراد النوع من الاختلاف فإن لكل فرد صورة تشخصه وهيئة تميزه عن سائر أفراد نوعه. وأفراد النوع تجمعها الحقيقة النوعية فزيد وعمرو وخالد واحد بمعنى أن كلاً منهم إنسان وثلاثة بمعنى أن كلاً منهم مستقل بخلقه وخلقه وفكره وذوقه وهواه.

الحجة الثانية أن الفقه الإسلامي مبني على الكتاب والسنة والقياس والاجماع ولبسط الكلام في ذلك نأثر ما جاء في مقدمة ابن خلدون ونصه:

(أعلم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام والتكاليف. وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبينة له فعلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت الأحكام تتلقى منه بما يوحى إليه من القرآن ويبينه بقوله وفصله بخطاب شفاهي لا يحتاج إلى نقل ولا إلى نظر وقياس ومن بعده صلوات الله وسلامه عليه تعذر الخطاب الشفاهي وانحفظ القرآن بالتواتر وأما السنة فأجمع الصحابة رضوان الله تعالى

أئمه الأربعة أبي حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ والإمام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ والإمام مالك المتوفى سنة ١٧٩ هـ والإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ فقال المشار إليه أن هذا الفقه مأخوذ عن الرومانيين فأكرت عليه ذلك وطالبته بالدليل فلم يكن دليله سوى إعادة دعواه فسألته هل طالعت الفقه الروماني وعارضة ابوابه بأبواب الفقه الإسلامي فتبينت من هذه المعارضة أن هذا الفقه مستمد من ذاك حتى قلت ما قلت فقال (لا لكن الواقع كما أقول لك أصله من الرومانيين) فلما كان تعليله من باب قول يونس (أي كذا خلقت) وعدته أن أطالع الفقه الإسلامي باباً باباً وأنشئ في هذا الصدد مقالة أحسر فيها اللثام عن محيا الحقيقة حتى لا يبقى في هذه الديار من يجهلها أو من يدعي هذه الدعوى ولا يكون من يردّ دعواه بالدليل القاطع وقد وقفت على كتاب من كتب الفقه الروماني فلم يظهر لي أنه أصل للفقه الإسلامي البتة فأخذت حينئذ في كتابة هذه المقالة اقتلع بها شبهة شائعة بين بعض مطالعي الكتب الإفرنجية ومن يعاشرهم ويعتقدون صحة أقوالهم وسداد آرائهم. وقد أتيت بالحجج القاطعة مما بين الفقهاء من التباين ولا بدّ أن أمهد لتلك الحجج بما يتسنى لأصحاب هذه الدعوى وجه العذر في هذا الوهم فأقول:

إن للفقه الروماني مقاماً سنياً حتى وفي أذهان المشاركة لمكان أن الرومانيين بسطوا سلطتهم على المشرق وخفقت أعلامهم فوق مدائنه وإنقاد أهله لهم وانتشرت في اطرافه رسومهم وأحكامهم وعليها اعتمد في القضاء وبتد الحكم عند الخلاف كذت تلك القرون التي ملكوا فيها الأقطار الشرقية وهي قطعة من الدهر تناهر السبعمئة سنة. وقد تولى هذه الديار بعدهم المسلمون غير أن هؤلاء لم يلجوا على شيء من أحكام الرومانيين وشرائعهم ليس الأحكام الفطرية التي يشترك فيها الناس اشتراكهم في الصور الإنسانية فإن الغالب ظمآن إلى أن يحمو من لوح الوجود آثار المغلوب

عليهم على ضرورة العمل بما يصل إلينا منها قولاً أو فعلاً بالنقل الصحيح الذي يغلب على الظن صدقه. وتعينت دلالة الشرع في الكتاب والسنة بهذا الاعتبار ثم تنزل الاجماع منزلتهما لإجماع الصحابة على --- على مخاليفهم ولا يكون ذلك إلا عن مستند لأن مثلهم لا يتفقون من غير دليل ثابت مع شهادة الأدلة بعصمة الجماعة --- الاجماع دليلاً ثابتاً في الشرعيات ثم --- في طرق استدلال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فإذا هم يقيسون الأشياء بالأشياء منهما وينظرون الأمثال بالأمثال بإجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فإن كثيراً من الوقائع بعده صلوات وسلامه عليه لم تندرج في النصوص الثابتة فقاوسها بما ثبت والحقها بما نُص --- بشروط في ذلك الإلحاق تصح تلك المساواة بين الشبهين أو المثليين حتى يغلب على الظن أن حكم الله تعالى فيهما واحد وصار ذلك دليلاً شرعياً بإجماعهم عليه وهو القياس وهو رابع الأدلة. واتفق جمهور العلماء على أن هذه هي أصول الأدلة وأن خالف بعضهم في الإجماع والقياس والحق بعضهم بهذه الأربعة أدلة أخرى لا حاجة بنا إلى ذكرها لضعف مداركها وشذوذ القول فيها فكان أول مباحث هذا الفن النظر في كون هذه أدلة. فأما الكتاب فدليله المعجزة الناطقة في منتهى التواتر في نقله فلم يبقى فيه مجال للاحتمال وأما السنة وما نُقل إلينا منها فالاجتماع على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معتضد بما كان عليه العمل في حياته صلوات الله وسلامه عليه من إنفاذ الكتب والرسائل إلى النواحي بالأحكام والشرائع أمراً ونهاياً وأما الاجماع فلا تفاقهم رضوان الله تعالى عليهم على إنكار مخالفتهم مع العصمة الثابتة للأمة. وأما القياس فإجماع الصحابة) هـ ببعض خذف وأما الفقه الروماني فمبني على رسوم --- وعادات جارية. أما الرسوم المدونة فهي كتاب الشرع ومراسم مجلس الأعيان وأوامر الملك ورسوم القضاة وفتاوى المفتين فغن كانت هذه مأخذه أفيقال أنه أصل لفقه ليست تلك المأخذ مأخذه.

الحجة الثالثة: أو يصح في المعقول أن فقهًا توفر على وضع قواعده

وتحرير مسائله خلق من العلماء والفضلاء واشتغل باستنباط فروعه واجتهد في تنقيحه وتوضيحه قطعة من الدهر طويلة يكون مأخوذاً عن فقه مضبوط الأحكام محرر المسائل وإن كان ذلك فعلى م كل هذا الجهد ولم لم يتهياً لهم اتمامه في وقت فصير. بل كيف اقتضى ذلك نحوًا من قرنين حتى عظمت أمصار الإسلام وذهبه الأمية من العرب بممارسة الكتاب وتمكن الاستنباط وكمل الفقه وأصبح صناعة وعلماً.

الحجة الرابعة: إن الفقه الإسلامي انقسم إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس وهم العراقيون ومقدمهم أبو حنيفة وطريقة أهل الحديث وهم الحجازيون وأمامهم مالك بن أنس والشافعي من بعده وشذ بعضهم عن ذلك شذوذاً لم يحتفل الجمهور به بل أوسعوه جانب الإنكار والقدح فلا نعرف شيئاً من مذاهبهم ولا نروي كتبهم ولا أثر لشيء منها إلا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم وحيث كانت سيطرتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن والخوراج كذلك ولكل منهم كتب وتآليف وآراء في الفقه غريبة.

الحجة الخامسة أن الفقه الروماني يجيز التنبني وهو في الدين الإسلامي مرفوض ففي سورة الأحزاب ما كان محمد أبا أحد الخ..

الحجة السادسة: إن عقوبة السارق في الفقه الروماني أن يردّ أربعة أمثال المسروق فمن سرق مائة يغرم للمسروق له أربعمائة. وفي الفقه الإسلامي إذا سرق البالغ العاقل الناطق البصير عشرة دراهم جياذ أو ما قيمته عشرة دراهم من حرز لا شبهة فيه ولا تأويل وجب عليه القطع.

الحجة السابعة: إن الفقه الروماني يحكم بقتل الرجل إذا قتل ابنه ويقضي عليه بأن يولج هو وكلب وديل وقرد وأفعى في كيس جلد ويخيط عليه مع هؤلاء الندماء الأربعة ويرمي به في البحر أو في أقرب نهر إلى بلده. وأما الفقه الإسلامي فلا يقتل الرجل بابنه لقول النبي لا يقاد الوالد بولده ولأنه سبب إحيائه فمن المحال أن يستحق له افناؤه.

الحجة الثامنة: إن الأمم السابقة للإسلام كانوا يورثون الذكور دون

الإناث وبعضهم كانوا يورثون الفريقين على السواء أما الإسلام فجعل حظ الانثيين كحظ الذكر الواحد.

وقد بقي هناك حجج أخر كثيرة تؤخذ مما بين الفقهاء من الاختلافات الكبيرة والفروق العظيمة في الأحكام أعرضت عنها ابتغاء الاختصار وقد شرعت في ترجمة الفقه الروماني بالعربية وإذا يسر الله فسأشره مقالة فمقالة في إحدى الصحف العربية إيداناً بما كان عليه الرومانيون من الأخلاق والآداب والله وليّ التوفيق.

**سعيد الخوري الشرتوني**

**مراسلات**

**دمشق الشام في ١٤ الجاري لمكاتبتنا**

بلغنا أن سعادة صادق باشا المؤيد امير اللواء أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر أعمال الخط البرقي الحجازي قد طلب من دار السعادة خمسمائة رجل للمباشرة بإنشاء الخط البرقي من المدينة المنورة إلى بلد الله الحرام. ويقال أنه قد استأذن أن يكون الخط الحديدي ممتداً من المدينة المنورة إلى الينبع وجدة. والمأمول أن يباشر بإنشاء الخط البرقي بين الحرمين الشريفين في غرة أيلول.

تقرر أن يسير القطار الحديدي يوم الأحد الآتي الموافق لعيد الجلوس السلطاني من المزيريب إلى درعاة وقد أخذ منذ الآن بإقامة معالم الزينة والألعاب النارية وستقام مأدبة فاخرة ويطاف بأقذاح المرطبات على المأمورين ووجوه مركز حوران وسأخبركم بما يكون.

أمر حضرة ملاذ ولايتنا السورية بنفي نيف وثلثين شقياً من دمشق إلى حصن الأكراد وقد سيقوا إليها منذ الثلاثاء الماضي.

عاد إلينا من دار السعادة سعادة الحسيب النسيب نسيب أفندي حمزه نائلاً من العواطف السلطانية ما هو به جدير.

أفاد التلغراف من دار السعادة بتوجيه الرتبة الثانية المتميزة على كل من الماجدين الأديبين مردم بك زاده عزتو أحمد بك وعزتو راشد بك فنخلص لهما التهئة ونرجو لهما المزيد.

في الساعة السادسة من نهار الأربعاء الماضي توفي المرحوم الشيخ رشيد أفندي المعصراني فجأة وفي اليوم التالي دفن بمشهد حافل رحمه الله وعزى أهله.

### أخبار الجهات

#### اليمن

ذكرت جرائد الأستانة أن إدخال المسكرات إلى البلاد اليمانية واصطناعها فيها ممنوع بإرادة سلطانية غير أنه قد علم أن غير المسلمين في الحديدية) يبيعون الخمر في حوانيتهم فصدر أمر الولاية بإراقها على أعين الناس وأخذ جزاء نقدي ممن يبيعها عن كل زجاجة ريال مجيدية.

\*\*\*

#### مصر

جاء في الأهرام ما نصه: قالت النيوبرش ليبر أن فضيلة المفتي الشيخ محمد عبده زار أثناء إقامته في فيينا عاصمة النمسا مكتبة البلاط الإمبراطوري فقابله مدير هذه المكتبة المسيو كراباك وحدثه بالعربية واطلع فضيلته على المؤلفات الفارسية ونقل منها ما يرى نقله مفيداً ثم اطّلع مدير المكتبة على أقدم الأوراق الإسلامية وهي مكتوبة على ورق البردي وعلى الأوامر الحربية الصادرة من الصحابة ومن قواد العرب الذين فتحوا مصر بين هذه الرسائل رسالة من عمرو بن العاص وعليها طابع قائد جنوده.

ومما استوقف نظر فضيلته كتاب مؤلف سنة ٨٣٠ عن أسماء الحيوانات. هـ

مرّ ببورسعيد يوم الاثنين الماضي باخرة ألمانية تقل الوفد الصينين المبعوث من قبل إمبراطور الصين إلى ألمانيا ليعتذر لإمبراطورها عن مقتل سفيره البارون كتلر. وهو مؤلف من البرنس شون وعمر ١٦ سنة ولا يعرف غير الصينية يصحبه الجنرال ريكتز صاحب الإمبراطور غليوم ومن اثنين من كبار المناداة أحدهما طبيب يتكلم الإنكليزية جيداً ومن سفير الصين في برلين وفيينا وهو يتكلم الألمانية وقد قوبل الوفد في بورسعيد أحسن مقابلة وزار رئيسه الياور الخديوي رسمياً وبعد أن مكثت الباخرة بضع ساعات

استأنفت سيرها إلى أوربا. وقد أفاد التلغراف من برلين أن الوفد سينزل قصر (بوتسدام) الإمبراطوري ويقابل الإمبراطور يوم ٢٧. وبذلك يضطر البرنس شوان أن يمرّ بأشهر شوارع برلين محفوقاً بالفرسان.

### أخبار متفرقة ملك اليونان

أفاد التلغراف أن الملك جورج عاهل اليونان قد غادر باريس قاصداً بلجيكا.

\*\*\*

### غرق في الصين

كتب من شنغاي بتاريخ ٢٦ الماضي أنه قد حدث غرق في وادي (يانغ تسي) في الصين فأهلك كثيرين وسبب مضار جسيمة للأموال والمحاصيل.

\*\*\*

### الجمعيات الدينية الفرنسية

ورد من أخبار باريس التلغرافية أن عدداً كثيراً من رجال الدين قد عزموا على مبارحة البلاد الفرنسية بسبب قانون الجمعيات وسيقيمون في إنكلترا ولا سيما في جزيرة (وايت).

\*\*\*

### بعثة علمية

سافرت بعثة علمية ألمانية برئاسة الدكتور دريا كلسكي لاكتشاف القطب الجنوبي.

### إعلانات

#### من دائرة طابو قضاء يافا

غاب مرور خمسة عشر يوم من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلانية جميع نصف أرض وأشجار الكرم الواقع خارج قسبة لد المحدود قبلة العيد المقرع ياغي وشرقاً الواد وشمالاً حجازي ياغي وغرباً طريق الجاري يملك وتصرف عوده بن صلاح الجمال المسلم العثماني من أهالي قسبة لد بموجب قواجين نومرو ١٣٤ و ١٣٥ كانون أول سنة ٣٠٤ دائمي ومباع ومفروغ منطرفه بيعاً وفراعاً وفاياً بالوكالة الدورية والاستغلال إلى أمينه بنت إبراهيم المعبأ المسلمة العثمانية من أهالي لد بمبلغ سبعة عشر ليرة فرنساوي لمدة أربعة سنوات بموجب قواجين نومرو ١ و ٢ حزيران سنة ٣١٣ بيع وفراع بالوفا

ونظراً لانقضاء المدة المعينة بينهما في القواجين المذكورين وبناءً على طلب الدائنة المذكورة قد صار أخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار نامه بتاريخ ٢٠ حزيران سنة ٣١٧ بواسطة مختار القسبة المذكورة حسب الأصول قد صار تحرر هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء ذلك فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافا في ٢٨ ربيع آخر سنة ٣١٩ و ٣١ تموز سنة ٣١٧.

\*\*\*

### إعلان

#### من رياسة بلدية بيروت

ورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهاموني الجليلة أن الأوراق اللازمة للعساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد في لواء حماه وقضاء حمص مطروحة تحت المناقصة عن سنة واحدة بدايتها شهر أغسطس سنة ٣١٧ الحالي ومطروح أيضاً تحت المناقصة الأرزاق اللازمة للعساكر الشاهانية الموجودة الموجودة والتي ستوجد في مركز ولاية بيروت وقضائي صيدا وصور ومرجعيون وبيت الدين ودير القمر من أعمال جبل لبنان عن سنة واحدة بدايتها شهر أغسطس سنة ٣١٧ القادم فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع دائرة اللوازمات العمومية في دمشق وفي الخارج مراكز القومندانة أو مجالس إدارة المحلية ولأجله نشر هذا الإعلان في ١٣ أغسطس سنة ٣١٧.

### وهذا أيضاً

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بطل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم بظرف شهر تموز سنة ٣١٧ أربعمئة وثمانية وثمانون شخصاً أدخل منهم إلى المستشفى ثمانية وثلاثون شخصاً لأجل مداواتهم والباقي أعطيت لهم العلاجات اللازمة مجاناً وأن الأمراض في البدة عبارة عن الأمراض العادية والموسمية والصحة العمومية بحمد تعالى جيدة بناءً عليه ولأجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية ابتدر لإعلان الكيفية. في ١٤ أغسطس سنة ٣١٧

### وهذا أيضاً

جاء بالأمر الوارد من مقام الولاية الجليلة أن السوق المعتاد فتحه في كل سنة في لواء بولي من أعمال ولاية قسطموني الجليلة المسمى (كسرده يناير) تقرر فتحه بهذه السنة أيضاً في يوم الجمعة الواقع في ١ أيلول القادم وبناءً عليه صار إعلان الكيفية في ١٦ أغسطس سنة ٣١٨.

### إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية، وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

\*\*\*

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع نفس المؤلفات النادرة طبعاً جميلاً على ورق جيد وحرر بديع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنى عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

### الإهداء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع

الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإناء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمانه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكنتات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

### إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفضة أيضاً كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

### الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلاً من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له ديناً على المتوفى بقيمة ثمانين ليرات فرنسوية وادعى غيره بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورتاء الفقيد.

### طعم جدري بقري

#### VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائماً ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانة. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)